

211 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر - [00:00:02](#)

ومن يصدق كاهنا ان يعتقد بقلبه صدقه فيما ادعاه من علم المغيبات التي استأثر الله تعالى بعلمه فقد كفر اي بلغ درجة الكفر بتصديقه الكاهن بما اتى به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل من الكتاب والسنة - [00:00:23](#)

وبما اتى به غيره صلى الله عليه وسلم من الرسل عليهم السلام ولنسوق الكلام اولا في تعريف الكاهن من هو ثم في بيان كذبه وكفره ثم كفر من صدقه بما قال والله المستعان - [00:00:44](#)

فنقول الكاهن في الاصل هو من يأتيه من يأتيه الرئي من الشياطين المسترقة السمع تتنزل عليهم من يأتيه الرأي من الشياطين نعم المسترقة السمع تتنزل عليهم كما قال عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل - [00:01:04](#)

قل لافاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون وهذه الايات متعلقة بما قبلها وهي قوله عز وجل لما قال المشركون في رسوله محمد صلى الله عليه وسلم انه كاهن وقالوا في القرآن كهانا - [00:01:30](#)

وانه مما يلقيه الشيطان فنفي الله تعالى ذلك وبرأ رسوله وكتابه مما افکوه وافتزوه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:01:49](#)

الى ان قال وما تنزلت به الشياطين وما ينبعي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزولون فاثبت تعالى ان القرآن كلامه وتنزيله وان جبريل عليه السلام رسول منه مبلغ كلامه الى الرسول البشري محمد صلى - [00:02:08](#)

صلى الله عليه وسلم وهو مبلغ له الى الناس ثم نفي افتراء المشركون عليه فقال وما تنزلت به الشياطين وقرر انتفاء ذلك ثلاثة امور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا - [00:02:29](#)

رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - [00:02:55](#)

اما بعد في هذا الموطن يتكلم رحمة الله تعالى عن الكهانة والكهانة وما لف لفها دعوة بعلم الغيب ومعرفة المغيبات من اه الامور المستقبلة والحوادث الآتية ونحو ذلك وعلم الغيب - [00:03:17](#)

غد وما بعد غد لا يعلمه الا الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض والارض الغيب الا الله فوحده عز وجل اختص علم الغيب لا شريك له - [00:03:53](#)

لا يعلم ما في غد كما جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم الا الله استأثر عز وجل بعلم ذلك دعوة علم الغيب كفر من وجوده سيأتي بيانها عند - [00:04:11](#)

المصنف رحمة الله تعالى مدعى علم الغيب وهو الكاهن والعراف والمنجم ومن يطرق الحجر او يخط في الارض او يقرأ كما يقال في الفنجان او في الكف او غير ذلك الطرائق متنوعة والمؤدي واحد وهو دعوة علم الغيب - [00:04:30](#)

دعوة علم الغيم وهذه الدعوة قائمة على الاتم والافاك كما سيأتي معنا في الاية على كل افاك اثيم هذا هو الكاهن جمع بين الافاك الذي هو الافتراء والكذب والدعوة الفاجرة الجائرة - [00:04:59](#)

ما جمع الى ذلك الاتم والمعصية العظيمة التي يبوء بعقوبتها عند الله سبحانه وتعالى والكهانة قائمة على هذا قائمة على دعوة علم الغيب وبين الكاهن والشيطان صلة لان الكهانة تقوم على صلة بالشياطين - [00:05:26](#)

تقوم على صلة بالشياطين وتعاون منهم مع الكاهن ويخبرونه ببعض الامور منها على سبيل المثال اه ما يكون اه القرین القرین المرء من الشياطين على علم به من احوال المرء ونحو ذلك فاذا جاء الشخص الى الكاهن قبل ان يتحدث بشيء - [00:06:01](#)
قال انت تشكوكذا وعندك كذا الى اخره ويكون اخذها هذه المعلومات من الشياطين و بواسطتهم و دلالته ايضا على بعض الاشياء اضافة كamasات معنا الى الكلمة التي تسترق - [00:06:36](#)

من السمع فيأتي بها الشياطين الى الكاهن فيكذب معها مئة كذبة كما في الحديث فالحاصل ان الكاهن بينه وبين الشياطين صلة والصلة التي بين الكاهن وبين الشياطين لا تكون الا بتقرب لهم - [00:06:58](#)

الا بتقرب لهم بما هو كفر بالله عز وجل واضاعة اللدية وهذا الكهانة من عمل الشيطان والكهان اخوان الشياطين كما وصفهم بذلك نبينا عليه الصلاة والسلام ولا يحل اتياهم ولا - [00:07:25](#)

تصديقهم وسيأتي في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد يقول الشيخ رحمة الله الكهانة في الاصل - [00:07:51](#)

او الكاهن في الاصل هو من يأتيه الرئي من الشياطين المسترقه السمع تتنزل عليهم كما قال الله عز وجل هل انئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السمع - [00:08:10](#)

اكثرهم كاذبون وذكر الشيخ رحمة الله ان هذه الاية لها تعلق بما قبلها وما قبلها في سياق الايات من سورة الشعرا فيه تبرئة الله لنبيه وتبرئته سبحانه وتعالى لكتابه من دعوى المشركين - [00:08:31](#)

فيه حيث ادعوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كاهن ومعنى كاهن اي تتنزل اه عليه الشياطين بما يأتي به وان القرآن ايضا ضرب من الكهانة وكلام الكهان وانه من كلام الكاهن - [00:08:58](#)

ادعوا ذلك في النبي عليه الصلاة والسلام وادعوا ايضا في الكتاب فيما يتعلق بالنبي قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين - [00:09:20](#)

هذا فيه رد دعواهم انه كاهن وان الذي يتنزل عليهم الشياطين وفيما يتعلق بالكتاب قال الله عز وجل وما تنزلت به الشياطين اي هذا الكتاب وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم - [00:09:40](#)

وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزلون ذكر الشيخ رحمة الله هنا فائدة نفيسة جدا في ان الاية قررت انتفاء ذلك بثلاثة امور ان الاية قررت انتفاء ذلك بثلاثة امور. الاول - [00:09:58](#)

الاول بعد الشياطين واعمالهم عن القرآن وبعد مقصدهم. فقال تعالى وما ينبغي لهم لان شياطين مقصدها الفساد والكفر والمعاصي والبغى والعناد والتمرد وغير ذلك من القبائح والقرآن ات بصلاح الدنيا والآخرة. امر باصول الایمان وشرائعه مقرر لها. مرغب فيها زاجر عن الكفر - [00:10:23](#)

عاصي ذام لها متوعد عليها امر بالمعروف ناه عن المنكر. ما من خير اجل ولا عاجل الا وفيه الدلالة عليه والدعوة اليه والبيان له. وما من شر عاجل ولا اجل الا وفيه النهي عنه والتحذير منه. فاين هذا مقصود الشياطين - [00:10:51](#)

هذا الوجه الاول في ما جاء من اه في في هذا السياق من تقرير انتفاء ذلك اي انتفاء ان القرآن من الكهانة ومن كلام الكهان واما تنزل به الشياطين - [00:11:12](#)

فجاء في هذا السياق بيان بطلان ذلك من من وجوه الا الوجه الاول في قوله وما ينبغي لهم يعني الشياطين وما ينبغي لهم اي ان القرآن باب شريف فيه الهدایة - [00:11:34](#)

والسعادة والصلاح وما يدعو الشياطين وما يأتون به ضياع البشرية وفسادهم وغיהם وظلالهم هذا الذي تأتي به الشياطين ولهذا مثل هذا الكلام العظيم اه ما ينبغي ان ان يضاف اليهم او ينسب اليهم لانه هداية والذى عند الشياطين كله ضلال - 00:11:55 كله ضلال وافساد وتضييع للبشرية واغوائهم وصدتهم عن سبيل الله تبارك وتعالى. نعم قال رحمة الله تعالى الثاني عجزهم عنه فقال تعالى وما يستطعون. اي لو ان بغي لهم ما استطاعوه لانه كلام رب العالمين - 00:12:23

ليس يشبه كلام شيء من المخلوقينليس في وسعهم الاتيان به ولا بصورة من مثله قل لئن اجتمعت قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:12:44 الوجه الثاني مستفاد من قوله جل في علاه وما يستطعون. اي هم اعجز عن عن ذلك فالقرآن كلام شريف عظيم والذي تكلم به رب العالمين سبحانه وتعالى والانس والجن اولهم واخرهم لو اجتمعوا على ان يأتوا بسورة واحدة من مثله - 00:13:05 لا اجز عن ذلك اتم العجز فهو كلام الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم به والفرق بين كلامه وكلام خلقه كالفرق بينه جل وعلا وبين خلقه فكما انه في ذاته وصفاته - 00:13:34

لا يشبه الذوات ولا يشبه الصفات فكلامه سبحانه وتعالى كذلك كلامه ليس كذلك غيره تنزه وتقديس سبحانه وتعالى بل الخلق كلهم اعجز من ان يقدروا على ان يأتوا بمثل كلامه سبحانه وتعالى. قال وما يستطعون اي هم اعجز - 00:13:57 من اه ان يقدروا على ذلك نعم قال رحمة الله تعالى الثالث عزلهم عن السمع وطردهم عن مقاعدهم التي يقعدون من السماء قبل نزول القرآن. فقال تعالى انه عن السمع لمعزولون. فبین تعالی مع كونه لا ينبغي لهم انه لو انبغي ما استطاعوا الاتيان به او بمثله - 00:14:27

لا من عند انفسهم ولا نقلنا عن غيرهم من الملائكة نفي الاول بعدم الاستطاعة والثانية بعزلهم عن السمع وطردهم منه. قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا - 00:14:51 له لحافظون الى قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها من كل شيطان مارد. لا يستمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب - 00:15:05

دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. وقال تعالى عن مؤمني الجن وانا لما وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا نقعدها مقاعد - 00:15:35

للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد به ان ربهم رشدا. نعم هذا الوجه الثالث وهو عزلهم عن السمع - 00:16:04

بالثاني الوجه الثاني قال وما يستطعون ما يستطعون ان يأتوا بمثل هذا القرآن لكن هل يستطعون ان يتنزلا بالقرآن نفسه او بعض اياته يأخذونها من الملائكة ويتنزلون بها لا ان يأتوا بشيء اخر - 00:16:22 الاول نفي ان يأتوا بمثله وما يستطعون لكن هل يستطعون ايضا ان يتنزلا به فيسترقوه منها الملائكة فيتنزل به فنفي الله عز وجل هذا الامر بقوله سبحانه وتعالى انهم عن السمع - 00:16:47

انهم عن السمع لمعزولون وجاء ابطال هذه الامور كما ترون ابطانا تدريجيا ابطانا تدريجيا. اولا بانه ما ينبغي لهم آآهم في واد وهذا القرآن في واد اخر هم دعوة ضلالة القرآن كتاب هداية - 00:17:13

ما ينبغي لهم ليسوا من اهله ولا من شأنهم ما جاء به هذا القرآن والامر الثاني عدم الاستطاعة عجز عجزهم عن عن ذلك وانهم اعجز واحقر من ذلك والامر الثالث آآعزلهم عن - 00:17:44

السمع واستراقه يتنزل به او بشيء منه. نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى - 00:18:06

موقع عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل
بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا وما ذاك الا من شيء حدث؟ فاضربوا مشارق الارض - 00:18:24

ومغاربها فانظروا ما الذي حال بيننا وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومحاربها فمر نفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو
صلى الله عليه وسلم بنخل عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلی باصحابه صلاة - 00:18:44

الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حان علينا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا يهدي
الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا. فانزل - 00:19:04

الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. الاية وهذا الحديث بطوله وطرقه في
الصحيحين وغيرهما ثم قال تعالى في جواب الكفار مبينا لهم اولياء الشياطين الذين تنزل عليهم - 00:19:24

فقال تعالى هل انئكم على من تنزوا الشياطين وفي صناء جاء في السياق تبرئة النبي عليه الصلاة والسلام من هذه التهمة التي اه
رماد بها المشركون وايضا جاء في السياق تبرئة القرآن كلام الله سبحانه وتعالى من ذلك - 00:19:48

وان الشياطين ما ينبغي لهم ولا يستطيعون ذلك وانهم معزولون عن آيات السمع جاء في تمام هذا السياق بيان من هؤلاء الذين فعلا
تنزل عليهم الشياطين من هم ما صفتهم - 00:20:15

وجاء ذكرهم بصفتهم حتى يكون العباد على حذر من هؤلاء على حذر من هؤلاء فذكر الله عز وجل صفات من تنزل عليهم الشياطين
حتى يكون العباد منهم على حذر وان لا يغتروا بشيء مما يأتون به او يقولونه نعم - 00:20:36

قال رحمة الله تعالى وفي صحيح البخاري قالت عائشة رضي الله عنها سأله الناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم
ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثون بالشيء يكون حقا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة - 00:21:02

من الحق يخطفها الجن فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاج. فيخلطون معها اكتر من مائة كذبة نعم قول نبينا عليه الصلاة
والسلام انهم اي الكهان ليسوا بشيء هذا حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الكلمة. خاصة في المواطن او البلدان التي يوجد فيها -
00:21:22

ويغتر بهم الناس وربما ينقل عنهم شيء اخبروا به فوق كما قالوا او كما ذكروا او نحو ذلك فليكن المسلم دائما على ذكر لقول نبينا
عليه الصلاة والسلام انهم ليسوا بشيء. انهم ليسوا - 00:21:50

شيء هذا اه بيان حالهم في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهم قال انهم ليسوا بشيء ومن كان كذلك او من كان بهذا الوصف كيف
يؤتى كيف يصدق؟ كيف يذهب اليه؟ كيف يتلقى عنه - 00:22:13

ونبينا صلى الله عليه وسلم اخبروا انه ليس بشيء انه ليس بشيء فهذا الوصف ينبغي ان يحفظ وان يعرف وكل ما يذكر كاهن
او كهانة ولها دروب كثيرة في زماننا هذا - 00:22:34

ان يذكر في هذا المقام ليسوا بشيء. يقال نبينا صلى الله عليه وسلم قال ليسوا بشيء. وهذه كافية هي ردع المسلم عن تصديقهم او
اتيائهم او القراءة لهم حتى الان في القنوات الفضائية - 00:22:52

ووسائل الاتصال مواقع الانترنت يا يقع بين بعض الناس وبين الكهان تواصل من خلال هذه الوسائل من خلال هذه الوسائل وكما ان
هذه الوسائل سهلت الخير وقربته ايضا قربت الشر - 00:23:14

قربت الشر وكثير من الناس تورطوا في شرور عظيمة كلها من خلال هذه الاجهزه والله انها افسدت كثير من العقول وخررت كثير من
الاوهام وخلخلت كثير من المبادئ و القيم واضررت بكتير من من الناس ومن ذلك ما يتعلق - 00:23:38

آيات الكهانة والسحر ما كان من هذا القبيل نعم قال رحمة الله تعالى وله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قطى الله الامر في السماء ظربت الملائكة - 00:23:58

ريحتها خضعا لقوله بأنه سلسلة على صفوان اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. يعني فعل هكذا - 00:24:17

مرة في يده امالها بدت بين اصابعه فرق بين اصابعه ومقصوده انهم يعني يقصدونهم فوق نعم فحرف يده وبدد بين اصابع ان يفرق بين اصابعه نعم احسن الله اليكم. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن - 00:24:38

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة فيقال اوليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. يصدق بتلك الكلمة يعني مرة واحدة - 00:25:05
آآ يصدق بها ومئات الكذبات تنسى والناس آآ بين وقت واخر يقولون اليه قد قال كذا وكذا يوم كذا وكذا فيذكرونها ويشيدون بها وينون عليها تصدق الكائن وينسون مئات الكذبات التي تصدر عنه - 00:25:25

نعم قال ولمسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم نحوه وللبعض عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المائكة تحدث في العنان والععنان الغمام بالامر في الارض. فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة - 00:25:50

اه فيزيدون معه تقر القارورة تقر القارورة يعني القارورة الزجاجة لها اه فتحة من اعلاها فاذا اراد شخصا يصب ما فيها مثلا مما يأتي بضم آآ الزجاجة ويقرها في الوعاء - 00:26:13

ثم يصب ما فيها كما تقر القارورة يعني كما تجعل في القارورة في فم الوعاء الذي تصب فيه المراد انه يأتي بهذا الذي سرقه ويوضعه في اذن الكاهن. يقترب من اذن الكاهن - 00:26:38

ويقر ذلك في اذن اه الكاهن آآ يلقي آآ ما جاء به في في اذن الكائن كما تقر القارورة كما تقر القارورة مثل ما اذا كان في قارورة ماء او شيء - 00:26:59

فيصب في شيء اخر يقرب منه ثم يسكب ما فيها في الوعاء فهذا الشيطان يأتي ويقر في اه اذن الكاهن ما عنده او ما استرقه كما تقر القارورة. نعم كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة - 00:27:14

قد بين الله تعالى كذب الكاهن بقوله افأك اثيم. فسماه افاكا وذلك مبالغة في وصفه بالفجور. وقوله واكثرهم كاذبون اي اكثر ما يقولونه الكذب - 00:27:40

فلا يفهم منه ان فيهم صادقا يفسره قول النبي صلى الله عليه وسلم في كذب معها مائة مائة كذبة فلا صدقا الا الكلمة التي سمعت من السماء. واكثرهم كاذبون واكثرهم كاذبون يعني اكثر ما عندهم - 00:27:58

اه الكذب اكثر ما عندهم اه الكذب ان صحت العبارة تسعه وتسعين في المئة يا اغلب ما عندهم الكذب فيكذب معها مائة كذبة. يعني ما يأتي بها الكاهن مما استرق او من من السمع يخلطون معه - 00:28:17

ومائة مائة كذبة واكثرهم كاذبون يعني اكثر ما يقولونه الكذب لا ان لا ان المراد ان فيهم الصادق ليس هذا المعنى اكثرهم كاذبون ليس المعنى ان فيهم صادق. كلهم اهل افك وكذب والمراد بذلك ان اكثر آآ - 00:28:37

كلام هؤلاء قائم على اه الكذب ولهذا قال الشيخ يفسره قول النبي صلى الله عليه وسلم في كذب معها مائة كذبة فلا يكون صدقا اه الا الكلمة التي سمعت من - 00:28:57

آآ السماء ثم شرع رحمة الله تعالى في ذكر الوجوه آآ الدالة على آآ كفر الكاهن وهي عشرة وجوه ذكرها رحمة الله تعالى ونكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل - 00:29:11

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزیدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولما شيخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:29:31

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:29:58